

لغات العرب في كتاب " معاني القرآن " للأخفش الأوسط وعلاقة ذلك بأرائه النحوية

د. أحمد الشايب عرباوي

جامعة الوادي

الملخص :

يعدّ كتاب " معاني القرآن " للأخفش الأوسط أهم مصدر قديم في النحو العربي بعد كتاب سيبويه ، لاشتماله على جملة من القضايا النحوية مستنداً لها بكلام العرب ، وقد أشار الأخفش في كتابه إلى العديد من لغات العرب التي تساعد على فهم النص القرآني .
إن تناول الأخفش لهذه اللغات يمكن من التعرف على رأيه إزاء جملة من القضايا كانت محل نقاش وجدل عبر العصور منها : التخريج النحوي ، دائرة الاحتجاج اللغوي ، طبيعة لغة القرآن .

Abstract :

The book entitled " the meanings of koran " written by Al-akhfash al-awsatt ,was the most important source in the Arabic grammar after Sibawayh's book , because it includes a number of grammatical issues based on the Arabic speech .

Different arabe languages has been showed by Al-akhfash in his book , these languages help to understand the koranic text .

Through this presentation of these arabe languages , we can define Al-akhfash's opinions about a number of issues like : graduation grammar , linguistic circle of protest , the nature of the language of the holly Koran.

مقدمة

قد لا يكون البحث في لغات العرب جديداً بوجه عام ، لكنه يكسب أهميته إذا تعلّق الأمر بواحد من أساطين النحو البصري كالأخفش الأوسط¹ ولذلك تهدف هذه الدراسة إلى :

- تحديد بيئة الفصاحة التي اعتمدها الأخفش الأوسط أصلاً من أصول النحو.

- إبراز موقف الأخفش الأوسط مما يعرف بضوابط الاحتجاج .
- الكشف عن رأيه في لغة القرآن ، أهى قرشية خالصة أم خليط من لغات شتى .

لم يترك الأخفش كتاباً هاما كمصنفه " معاني القرآن " ² وليس المقام هنا في البحث عن صحة نسبته إليه ، فيكفي دليلاً على ذلك أن الكتاب حقق ثلاث مرات متتاليات ³ ، لكن هذا الكتاب - وإن لم يشتمل على كل آراء الأخفش المنسوبة إليه والمبثوث في كتب اللغة والنحو - إلا أنه يعد وثيقة نفيسة في إثبات ما ذهب إليه من آراء إزاء قضايا مختلفة ومنها ما أشرنا إليه آنفاً .

قبل عرض لغات العرب كما وردت في كتاب الأخفش ، لابد أن نحدد المفهوم الدقيق لمعنى " اللغة " ولا نعني باللغة في بحثنا هذا ، اللغة بمفهومها العام والذي يؤول إلى التعريف الشهير لابن جني " أما حدها فأصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم " ⁴ ، إنما الذي يعنينا استعمال مصطلح اللغة في كتب الأقدمين ، ويقابله مصطلح اللهجة في كتب المحدثين ، هل هما مترادفان أم متداخلان ؟ ما العلاقة بينهما ؟ .

" اللغة " عند الأقدمين :

اللغة عند علماء السلف تعني خروجاً عن الأصل الشائع يؤكد ذلك ما قاله أبو عمرو بن العلاء عندما سأله أحد معاصريه : " أخبرني عما وضعت مما سميت عربية ، أيدخل فيها كلام العرب كله ؟ فقال : لا ، فقلت : كيف تصنع فيما خالفك فيه العرب وهم حجة ؟ قال : أعمل على الأكثر ، وأسمي ما خالفني لغات " ⁵

يستخلص من كلام أبي عمرو ما يأتي :

- قواعد اللغة العربية إنما بنيت على الأعم الغالب والشائع من كلام العرب .

- ما خرج عن الأصل سموه لغات واحتفظوا به وربما احتجوا .

- ليس كل ما خرج عن الأصل معروف معلوم صاحبه .

وللتوضيح أكثر، أورد على سبيل المثال ، مقتطفات من استعمالات مصطلح اللغة عند أبرز النحاة المتقدمين، وأختار من هؤلاء : سيبويه ، والأخفش الأوسط ، والفراء .

- جاء في " الكتاب " لسيبويه :

" وبعض العرب يقول : " خيفَ وبيعَ وقيلَ " فيشمر إرادة أن يبين أنها " فعل " وبعض من يضم يقول : " بُوعَ وقُولَ وخُوفَ " يتبع الياء ما قبلها كما قال "مُوقِنَ" ، وهذه اللغات دواخل على

" قيلَ وبيعَ وخيفَ وهيبَ " والأصل الكسر كما يكسر فعلت" ⁶

• جاء في " معاني القرآن " للأخفش الأوسط " :

" الوَضُوءُ وهو الماء والوَضُوءُ ، وهو الفعل ، وزعموا أنهما لغتان في معنى واحد" ⁷

• جاء في " معاني القرآن " للضراء :

" وسمعت بعض بني أسد وقرأها فقال : " بُحِثِرَ " وهما لغتان : بُحِثِرَ وبُعِثِرَ " ⁸

يفهم من الأمثلة السابقة وبحسب السياق الذي وردت فيه أن اللغة هي طريقة استعمال بعض قبائل العرب لوحدة من وحدات العربية على اختلاف مستوياتها وبالتالي فهي لا تعني تركيباً لغوياً مستقلاً بذاته عن العربية اللغة الأصل ⁹ .

ومع ذلك فإننا نجد عند الأخفش - وهو مدار حديثنا - مفهومًا آخر للغة غير ما ذكر، فقد يعني بها اللغة المستقلة بتركيبها ومفرداتها حيث يقول : " كما تقول: لساننا غير لسانكم أي لغتنا غير لغتكم " ¹⁰ وربما قصد بها الاستعمال العام وهو ما يقابل القياس ، يقول : " إلا أن اللغة أجازت : " لم يكذب يفعل " في معنى " فعل بعد شدة " ¹¹ . وأياً كان الأمر فإنه في كتابه لم يخرج في الأغلب الأعم عن المفهوم الذي ذهب إليه سيبويه والضراء .

اللهجة عند المحدثين :

اللهجة مصطلح لغوي حديث شاع في الدراسات اللغوية العربية الحديثة وهو ما يفيد مصطلح Dialect عند الغربيين ولذلك لم يستعمل علماء السلف مصطلح اللهجة قط ¹² ، أما المحدثون فكانوا في استعمال هذا المصطلح على فريقين :

- فريق يرى أن اللهجة فرع انحدر من اللغة الأم واستقل عنها تدريجياً حتى انقطعت الصلة بينهما وصار الناطقون باللهجات الفرعية لا يفهم بعضهم بعضاً على الرغم من أنهم يعودون إلى أصل واحد. ¹³

- فريق يرى أن اللهجات فروع انحدرت من اللغة الأم وتباينت في ما بينها بحكم عوامل جغرافية وسياسية واجتماعية ، لكن هذا التباين لم يصل إلى حد القطيعة ، بل إمكانية التواصل والتفاهم موجودة . ¹⁴

والمفهوم الثاني هو الذي يمكن أن ينطبق على ما يعرف بلغات العرب .

إن الالتفات للنظر في هذا الكتاب عناية صاحبه بلغات العرب المختلفة فقد أشار إليها

في كتابه عبر مستويات لغوية مختلفة ، في النحو والصرف والصوت والدلالة

هذه اللغات الواردة في الكتاب تنقسم إلى قسمين : قسم منها أضافه إلى قبيلته أو إلى المنطقة الجغرافية التي انتشر فيها ، وسنقدم أمثلة مفصلة عن هذا القسم من اللغات كما جاءت في الكتاب . وقسم آخر ، لغات لم تنسب إلى أصحابها ولا حُدِّدَتْ لها منطقة الانتشار وهذه سنكتفي بالإشارة إلى أمثلة منها بحسب ما يسمح به المقام .

أولا : اللغات الواردة بأسمائها في كتاب الأخفش :

أشار الأخفش في كتابه " معاني القرآن " إلى اللغات الآتية والتي تنسب إلى ¹⁵ : أهل الحجاز ، بني تميم ، قيس ، بلحارث بن كعب ، بلعنبر ، أزد السراة بني أسد ، بكر بن وائل ، بني قشير ، أهل المدينة ، أهل الكوفة ، أهل اليمن . وقد استوعبت هذه اللغات المستوى النحوي والصرفي والصوتي والدلالي ، نختر منها في هذا المقام الجانب النحوي والصرفي لصلته الوثيقة جداً بالأهداف التي توختها الدراسة .

المستوى النحوي :

تنوعت المسائل النحوية بتنوع لغات العرب ، بل إن هذه اللغات تختلف وتعدد في المسائل النحوية الواحدة ، من هذه المسائل :

1 - التذكير والتأنيث (الجنس)

إطلاق المذكر والمؤنث على الأسماء لا يخضع لقانون ثابت في اللغات ، إنما هي مسألة تتواءم عليها الشعوب وتسري في كلامها ، فمثلا إذا كانت الشمس في العربية مؤنثة فهي في الفرنسية مذكرة (le soleil) والعكس مع القمر ، غير أن نحاة العربية ثبتوا للأسماء المؤنث علامات كالهاء والألف والألف الممدودة ، وربما فرقوا بين المؤنث الحقيقي (الضسيولوجي) والمؤنث المجازي ، وهذا الذي أشار إليه ابن مالك عندما قال :

وإنما تلزم فعل مضمَر متصلا أو مفهم ذات جر ¹⁶

وهكذا نجد فروقا بين قبائل العرب في التذكير والتأنيث ، فـ " السِّلَم " و"النحل " عند أهل الحجاز مؤنثتان ويذكر لهما الأخفش قاعدة في ذلك يقول : " وكذلك كل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء مثل البَر والشعير هو في لغتهم مؤنث ¹⁷ " أما " الصراط " و " السبيل " فمؤنثتان أيضا عند أهل الحجاز لكنهما مذكرتان عند تميم ¹⁸ ويسري التأنيث على " الهدى " عند بني أسد ¹⁹ .

2 - الإفراد والجمع :

وضع النحاة للجمع قواعد ونظريات استقوها من كلام العرب بعد الجرد والاستقراء ، فذكروا للجموع أنواعا وصيغا ، وربطوا بين الجمع والمفرد ومن أشهر أصولهم في ذلك أن الجمع فرع عن أصل هو المفرد ، يعتل الفرع لعلته الأصل ويصح لصحته ²⁰ ، ويزيد الأخفش أن كل ما كان واحده (أي الجمع) مثقلا فهو مثقل ، فتثقل " الأمانى " لأن واحدها " أمنيّة " ²¹ . وربما خرجت بعض العرب عن الأصل فجمعوا " أثقيّة " (المثقلة) على " أثافي " (المخففة) أو كان الخروج عن الأصل عكس الصورة السابقة ، يقول الأخفش : " قد سمعت بلعنبر تقول : صحاري ومعاطي فتثقل والمفرد صحراء ومعطاء " ²²

3 - " فَعَلَ " و " أَفْعَلَ " :

الفاعل قد يكون مجردا وقد يكون مزيدا ، والمزيد يختلف في معناه عن المجرد ، لأن لأحرف الزيادة معان خاصة تضيفها على الفعل المزيد ، فالهمزة مثلا تفيد التعدية ، تحوّل الفعل المجرد من لازم إلى متعدّ كقولك : ذهب وأذهب . غير أن بعض قبائل العرب تستعمل الفعل مجردا وتستعمله قبائل أخرى مزيدا وهو في الحالين ذو معنى واحد .

فأهل الحجاز يقولون : " لا تجزي عنك شاة ، يجزي عنك درهم " فالماضي عندهم " جَزَى " غير مهموز ، أما تميم فيقولون في هذا المعنى : " أَجَزَاتْ عنه ، وثَجَزَى عنه شاة " ²³ فالماضي : " أَجَزَا " وكذلك الفعل : " كَنَّ " و " أَكَنَّ " بمعنى : حفظ ، تقول قيس : " كنتُ العلم فهو مكنون " وتقول تميم : " أكنت العلم فهو مَكَنَّ " ²⁴

4 - التثنية :

للمثنى وما ألحق به أحكام شهيرة عند النحاة ملخصها أنه يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء وهذا هو المشهور في لغة العرب ، ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالألف مطلقا رفعا ونصبا وجرا ، واشتهرت بهذا قبيلة بلحارث بن كعب ²⁵ ، وهذه القبيلة تجعل الياء ألفا في المثنى وشبهه فيقولون : " رأيت أخواك ورأيت الرجلان ووضعت علاه وذهبت إلاه " ، والعلماء في ذلك يرون أن هذا لا يتنافى والفصاحة ، فقد ذكر الأخفش أن أبا زيد الأنصاري سمع أعرابيا فصيحاً من بلحارث يقول : " ضربت يداه ووضعت علاه يريد : يديه وعليه " ²⁶ .

5 - لام التعليل :

ويسمونها لام " كي " تدخل على المضارع فتنصبه أو ينتصب بـ " أن " مضمرة وجوبا بعد اللام ، على خلاف بين البصريين والكوفيين ²⁷ ، وهي لام مجرورة ،

غير أن ناساً من العرب يفتحون هذه اللام فقد ذكر الأخفش أنه بلغه أنها لغت لبني العنبر²⁸ وأنه سَمِعَ رجلٌ منهم ينشد هذا البيت :

فَقُلْتُ لِكَلْبِيَّ قَضَاعَةً إِنَّمَا تَخِيرُ ثِمَانِي أَهْلَ فُلْجٍ لَأَمْنَعَا²⁹

6 - التعدية :

الأفعال إما لازم أو متعدٍّ ؛ فاللازم ما اكتفى بفاعله والمتعدي ما لم يكتفِ بفاعله وتعدّاه إلى مفعول به أو أكثر، والمتعدي قد يتعدّى بنفسه ، وقد يتعدّى بحرف الجر .

والعرب تختلف في تعدية الأفعال بحسب لغاتها ، فأهل الحجاز يقولون : كَلْتُ زَيْدًا ووزنته ، أي : كلت له ووزنت له³⁰ ، وعلى هذا جاء قوله تعالى : ﴿وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ يُخْسِرُونَ﴾ المطففين 3 .

7 - " ما " العاملة :

ذكر النحاة أن " ما " النافية يمكن أن تشبه بـ " ليس " فتعمل عملها في لغت أهل الحجاز، ويمكن أن تجرد من العمل في لغت تميم ، وقد ذكر الأخفش أنه إذا لم تشبه بـ " ليس " فلا عمل ، وعلامة شبهها بـ " ليس " جواز دخول الباء على خبرها ، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ يوسف 31 ، يجوز في اللغة (ما هذا ببشر) ، بخلاف قوله سبحانه : ﴿ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ المؤمنون 23 . فلا يجوز فيها (ما هذا إلا ببشر)³¹

8 - ضمير الفصل :

ويسميه الكوفيون " ضمير العماد " وهو أحد ضمائر الرفع المنفصلة يؤتى به للتأكيد ولا محل له من الإعراب ، هذا هو الشائع في العربية ، غير أن تميماً يرفعون ما بعده سواء أكان ما قبله ظاهراً أو مضمراً³² ، على أن ضمير الفصل مبتدأ وما بعده خبر له ، فيقروون الآيات : قوله تعالى : ﴿إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ الأنفال 32 (برفع " الحق ") أو قوله تعالى : ﴿وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ﴾ الزخرف 76 (برفع " الظالمين " بالواو) .

المستوى الصرفي :

من المسائل الصرفية المطروقة في كتاب الأخفش والتي لها صلة بلغات العرب ، نجد الآتي :

1 - الفعل الناقص في المضارع :

من المعلوم أن الفعل الناقص إذا أسند - في صيغة المضارع - إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت لامه مطلقاً ، لكنها لا تحذف إذا أسند إلى المفرد

الغائب ، فالفعل " استحيى " معتل اللام بالألف حذفت لأمه في المضارع عند تميم وأبقي عليها عند أهل الحجاز ، يقول الأخفش :
 " ف " يَسْتَحْيِي " لغتة أهل الحجاز بياثين . وبنو تميم يقولون : " يَسْتَحْيِي " بياء واحدة ، والأولى هي الأصل ... وإنما حذفوا (أي تميم) لكثرة استعمالهم هذه الكلمة " .³³

ويذهب الدكتور عبده الراجحي في تعليل ظاهرة الحذف عند تميم إلى القول :

" إن الروايات تكاد تتفق على أن توالي الصوائت من لهجة الحجاز ، وهي ثلاثه البيئته الحضريّة التي تميل إلى التاني في الكلام بحيث تعطي كل صوت حقه ، وأن التخفيف من لهجات بني تميم وأسد وبعض نجد وهي قبائل بادية تميل إلى السرعة والاقتصاد في المجهود العضلي وهذا الحذف يوفر لهم ذلك " .³⁴

2 - " افعل " و " افعال "

يذكر علماء الصرف أن الوزن " افعل " يكون في الغالب للون أو العيب الحسي اللازم (الذي لا يزول) أما " افعال " فيكون في اللون أو العيب الحسي العارض (أي الطارئ) ولذلك كثيرا ما يمثلون لهذا الأخير بـ " اشْهَاب " لكن قد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم .³⁵

وأهل الحجاز يقولون : " افعال " فيكون اسم المفعول منه " مفعال " وفي معرض تناوله لقوله تعالى ﴿ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ الزمر 60 .

يقول الأخفش : " وقال بعضهم " مُسْوَدَّة " وهي لغتة لأهل الحجاز يقولون : اسواد وجهه واحمار يجعلونه " افعال " .³⁶

3 - " مفعّل " و " مفعّل "

اتفق علماء النحو والصرف على أن صياغة اسم الفاعل من غير الثلاثي تكون على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره " أما اسم المفعول فيصاغ من غير الثلاثي كما صيغ اسم الفاعل على أن يكون ما قبل آخره مفتوحا .

غير أن أهل الحجاز بل معظم العرب - كما ذكر الأخفش - يستعملون أحيانا صيغة اسم الفاعل لمن حلّ به الفعل ، وهذا ظاهر في " ملحق " من دعاء القنوت : " إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ " ، بخلاف بعض بني تميم فإنهم يستعملون صيغة " ملحق " بفتح الحاء

يوضح أبو الحسن كسر الحاء عند الحجازيين وغيرهم بقوله : " العرب تكسر الحاء ، لا يكادون أن يقولوا المفتوحة وهي أشبهت في المعنى ولكن العرب

لا تكاد تقول إلا " ملحق " فيكسرون الحاء وهي لغة أهل الحجاز ... كما تقول " هم مُجْرِبُونَ " إذا كان في إبلهم الجرب " ³⁷ .

ثانيا : اللغات التي لم ينسبها إلى أصحابها :

يحرص الأخفش الأوسط في كتابه على الكشف عن التنوع اللغوي بين قبائل العرب من خلال بحثه في لغة القرآن ، فزيادة على اللغات التي حدد أصحابها بالاسم ، هناك لغات - وهي الأكثر - لم ينسبها إلى أصحابها وإنما يشير إليها بعدة صيغ نجدها متناثرة في كتابه ، من هذه الصيغ : " كما تقول العرب " ، " لغات للعرب " ، " لغة " ، " لغتان " ³⁸ .

ولو حاولنا التعرف على السبب الذي جعل أبا الحسن لم يحدد أصحاب هذه اللغات بالاسم لوجدنا :

- من الجائز أن تكون هذه اللغات أو بالأحرى هذه المعارف اللغوية شائعة ذائعة لا حاجة إلى تحديدها بدقة .

- هذه اللغات تدخل في تشكيل لغة عربية مشتركة تتسم بهذا التنوع اللغوي بين قبائل العرب .

- " اللغة " مصطلح يفيد الخروج عن الأصل والدليل مقولة أبي عمرو بن العلاء السابقة .

ولذلك لا أريد في هذا البحث الموجز أن أستعرض كل اللغات الواردة في كتاب " معاني القرآن " ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى أن غاية البحث الكشف عن اسم القبيلة أو المنطقة التي يمكن أن يكون القرآن قد نزل بلغتها وجريئنا وراء لغات بلا أسماء لا يوصلنا إلى الهدف .

سأتناول إذا شذرات من هذه اللغات غير المنسوبة إلى أصحابها من خلال المستويين النحوي والصرفي .

المستوى النحوي :

1 - الفعل " نزل " قد يتعدى بنفسه :

الأصل في الفعل " نزل " أن يتعدى بحرف الجر " على " ، لكن قد يتعدى بنفسه ، فقد ذكر أبو الحسن أن العرب تقول : " نزلت زيدا " يريدون " نزلت عليه " ³⁹

2 - " أن " بمعنى " لعل " :

وهذا على قراءة من قرأ : ﴿ وما يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ الأنعام 109 يذكر أبو الحسن أن المعنى " لعلها إذا جاءت " . ويستدل على ذلك بقول العرب : " اذهب إلى السوق أنك تشتري لي شيئا " أي : " لعلك تشتري " ⁴⁰ وقد جاءت هذه الآية في مصحف أبي : (وما أدراكم لعلها إذا جاءت ...) ⁴¹

المستوى الصرفي :

1 - " فَعَلَ ، أَفْعَلَ ، فَاعَلَ " قد ترد بمعنى واحد

يذكر أبو الحسن أن من العرب من يقول : " أَجَرَ غلامِي فهو مأجور ، وأَجَرْتُهُ فهو مُؤَجَّر ، وأَجَرْتُهُ فهو مُؤَاجَرٌ . " ⁴²

2 - " الرُّبُوءُ " قد ترد على عدة صيغ وأوزان

هذه الصيغ هي : " رُبُوءٌ ، رَبُوءٌ ، رَبَاوَةٌ ، رَبَاوَةٌ ، رَبَاوَةٌ " كلٌ من لغات العرب وقد قرئ بها جميعاً قوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ البقرة 265 ⁴³ .

الخاتمة :

يمكننا بعد هذا العرض الموجز للغات العرب الواردة في كتاب : معاني القرآن " للأخفش الأوسط أن نسجل الملاحظات الآتية :

- تتحدد بيئة الفصحى عند الأخفش الأوسط في ما روى ونقل عن قبائل الحجاز وتميم في الأغلب ، وهذا ما اتفق عليه غيره من العلماء ، يضاف إليهما قبائل أخرى كقيس وأسد وبلحارث بن كعب وبلعنبر ...

- إذا كان قد شاع عند المتأخرين من العلماء رفض الاحتجاج بالقبائل المتاخمة للأعاجم فإن أبا الحسن سار على غير ذلك فاحتج بما سمع عن قبائل بكر المتاخمة للفرس وأهل اليمن المجاورين للحبشة ، هذا مع بلحارث بن كعب وبلعنبر وهما قبيلتان لم تدرجا في عداد القبائل الفصيحة .

- لم ينزل القرآن - في نظر الأخفش - بلغة قريش وحدها ، كما شاع ذلك عند العلماء المتأخرين ، ولو كان الأمر كذلك ما وجد في الكتاب العزيز ما يوافق غير هذه اللغة ، صحيح أن الغالب على لغة القرآن هو لغة أهل الحجاز ، لكن ذلك لا ينفي وجود آثار واضحة للغات للعرب المختلفة ، مما يؤكد القول بأن القرآن نزل بلغة عربية مشتركة يظهما جميع العرب ، وهو ما أثبتته أبو الحسن في كتابه على ما بيناه .

هوامش

¹ - هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي من مشاهير علماء البصريين ، تلميذ سيبويه ويعود له الفضل في حفظ كتاب سيبويه ونشره في الناس ، توفي سنة 215 هـ على أرجح الأقوال ، ينظر في ترجمته كتب الطبقات ومنها :

السيرافي ، أخبار النحويين البصريين ، تحقيق نخبة من العلماء ، نشر المكتبة الثقافية الدينية بمصر ، ص 40

² - ترك الأخفش زهاء سبعة عشر كتاباً ضاع معظمها ولم يبق منها غير : القوافي ، العروض ، شرح أبيات المعايه ، معاني القرآن .

ينظر : الأخفش الأوسط ، معاني القرآن ، تحقيق : د. فايز فارس الكويت 1979 ، مقدمة التحقيق ص 13

- ³ - حققه أول مرة د. فايز فارس ونشر بالكويت سنة 1979 ثم د. محمد أمين الورد سنة 1985 وأخيراً د. هدى قراعة سنة 1990
- ⁴ - ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج 1، ص 33
- ⁵ - الزبيدي، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر 1973، ص 39
- ⁶ - سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 2، 1982، ج 4، ص 342
- ⁷ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس، ص 51
- ⁸ - الفراء، معاني القرآن، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، عالم الكتب، بيروت، ط 3، 1983، ج 3، ص 286
- ⁹ - عبد الرحمن الحاج صالح، السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، دار موفر للنشر، الجزائر 2007، ص 154
- ¹⁰ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 403
- ¹¹ - المصدر نفسه ص 305
- ¹² - عبده الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعارف، القاهرة 1968، ص 50
- ¹³ - علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة، ط 9، ص 172
- ¹⁴ - عبد الصبور شاهين، في التطور اللغوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط 2، 1985، ص 53
- ¹⁵ - وهي مرتبة بحسب كثرة ورودها في الكتاب المذكور
- ¹⁶ - الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار الفكر بيروت، ط 1، 1999، ج 2، ص 534
- ¹⁷ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 384
- ¹⁸ - المصدر نفسه ص 17، 276، 325، 381
- ¹⁹ - نفسه ص 17
- ²⁰ - السيوطي، الاقتراح في علم أصول النحو، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط 1، 1976، ص 101.
- ²¹ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 117.
- ²² - المصدر نفسه ص 118.
- ²³ - نفسه، ص 90.
- ²⁴ - نفسه ص 280.
- ²⁵ - يقول الشيخ محي الدين عبد الحميد: "هذه لغة كنانة وبني الحارث بن كعب وبني العنبر وبني هجيم وبطون من ربيعة وبكر بن وائل وزبيد وخثعم وهمدان وعذرة. ينظر:
- ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2000، هامش الصفحة 60.
- ²⁶ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 113، 408.
- ²⁷ - أبو البركات بن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 1، 1998، ج 2، ص 103.
- ²⁸ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 123.
- ²⁹ - البيت من الأبيات التي لم يعرف لها قائل.
- ³⁰ - الأخفش الأوسط، معاني القرآن، تحقيق: فايز فارس ص 532.
- ³¹ - المصدر السابق ص 129.
- ³² - المصدر نفسه، ص 321.
- ³³ - المصدر نفسه، ص 52.

-
- 34 - عبده الراجحي ، اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، ص 157.
- 35 - الاسترأبادي ، شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت 1975 ، ج 1 ، ص 112.
- 36 - الأخفش الأوسط ، معاني القرآن تحقيق : فايز فارس ص 456.
- 37 - المصدر نفسه ، ص 552.
- 39 المصدر نفسه ، ص 374.
- 39 - المصدر نفسه ، ص 374.
- 40 - نفسه ص 285 ، وينظر أيضا ، سيبويه ، الكتاب ، ج 3 ، ص 123 .
- 41 - البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، البحر المحيط ، ج 4 ، ص 614 .
- 42 - نفسه ص 433.
- 43 - نفسه ، ص 184.